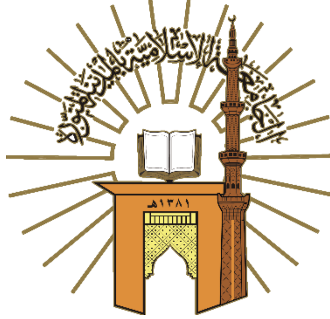






كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مؤتمر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستجدات المعاصرة

علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية بوسائل الإعلام وسبل تطويرها

إعداد:

محمد بن سيدي عبد القادر الأمسمي الشنقيطي

قسم القراءات بجامعة الطائف

١٤٣٣هـ ــ ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم شعائر الإسلام فهو أول وصف في صفات أسباب خيرية هذه الأمة قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[١] .

وهو سفينة نجاة الأمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" مثل القائم على حدود الله، والواقع فيها، كمثل قومٍ استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مَرُّوا على من فوقهم ، فقالوا: لو أنا خَرَقْنا في نصيبنا خرقاَ ولم نؤذِ مَنْ فوقَنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نَجَوْا ونَجَوْا جميعاً"[٢] ؛ فشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي صمام أمان المجتمعات فهي الحارس الأمين لكل فضيلة والسد المنيع دون كل رذيلة ،والإعلام الهادف الأمين الصادق عضدها القوي وساعدها الأيمن في ذلك فهو حارس القيم والمبادئ النبيلة ،والحاجز الحصين دون كل الدعوات والممارسات الهابطة الهزيلة ،ومن هنا كان على رجال الهيئة الاهتمام بالإعلام لنشر كل فضيلة والتحذير من كل رذيلة كما على رجال الإعلام الترحيب بإخوانهم في المهنة والرسالة وفتح المجال لهم في كل الوسائل لنشر كل نور وإزاحة كل ظلام.

---

(١) الآية ١١٠ من سورة آل عمران.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الشركة ، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه ح ٢٤٩٣ص ٤٠٣، ط: دار السلام بالرياض ، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ



ومن هنا يسرني أن أشارك في أبحاث كرسي الأمير نائف بن عبد العزيز لدراسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك من خلال اختيار الموضوع الرابع من المحور الثاني: "**العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووسائل الإعلام المختلفة وسبل تطويرها**" فهذا البحث محاولة مني للكشف عن واقع الحال بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووسائل الإعلام المختلفة وما ينبغي أن تكون عليه وسبل تطوير تلك العلاقة في المستقبل وفي ما يلي خطة البحث المقترحة .

خطة البحث :

لقد قمت بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة ،وأربعة مباحث، وخاتمة ،وفهارس.

أولاً:المقدمة : وفيها تناولت أهمية هذا الموضوع ،وأسباب اختياره ومنهجي فيه، و الخطة التي اتبعتها في كتابته.

أ–أهمية هذا الموضوع :

إن أهمية هذا الموضوع تنبع من ركيزتين اثنتين هما :

ألأولى :أهمية هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومكانتها في حفظ وأمن الأمة وسلامة سفينة نجاتها من الغرق والهلاك.

الثانية : أثر الرسالة الإعلامية ومكانتها في صياغة الأفكار والقناعات ؛ لذا كانت الرسالة الإعلامية من أهم الوسائل للوصول إلى الفرد والأسرة والمجتمع الذي هو مجال عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وميدانها رعاية وتوجيها ونصحا وإرشادا.

ب– أسباب اختيار هذا الموضوع :

لقد كانت لي في اختيار هذا الموضوع أسباب أوجزها فيما يلي :



١- حب المساهمة في أنشطة الحسبة عسى أن يسلكني الله في الطائفة الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر والتي بها تتحقق خيرية هذه الأمة.

٢- الوقوف على الواقع الفعلي لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تعاطيها مع وسائل الإعلام لتقييمه والرفع من شأنه.

٣- المساهمة في صياغة رؤية مستقبلية لتعامل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع وسائل الإعلام المختلفة تعاملا يعود عليها بالرفع من مستوى تواصلها مع المجتمع ونشر رسالتها السامية بيسر وسهولة.

ج – منهجي في هذا البحث :

لقد اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي الاستنباطي ، فتتبعت واقع الهيئة من خلال ما هو منشور عنها من معلومات في مواقعها ومصادرها الإعلامية وسؤال المختصين فيها عما لا يوجد في تلك الوسائل للوصول للواقع الفعلي في تعاطيها مع وسائل الإعلام على اختلافها.

وهو واقع مكنني من معرفة مواقع الخلل في تلك العلاقة لاقتراح ما أراه مناسبا في سد ذلك الخلل.

د – خطة البحث الإجمالية :

لقد قمت بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة ،وأربعة مباحث، وخاتمة ،وفهارس.

أولاً:المقدمة : وفيها تناولت أهمية هذا الموضوع ،وأسباب اختياره ومنهجي فيه، و الخطة التي اتبعتها في كتابته.

ثانياً: المباحث وفيها:



المبحث الأول: التعريف بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرها في أمن المجتمع واستقراره ،وفيه مطلبان:

المطلب الأول :التعريف بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

المطلب الثاني:أثر هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أمن المجتمع واستقراره.

المبحث الثاني: المؤسسات الإعلامية وأثرها في توجيه الرأي العام، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالإعلام ومؤسساته .

المطلب الثاني:أثر الإعلام في توجيه الرأي العام.

المبحث الثالث:العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمؤسسات الإعلامية المختلفة ، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول : علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإعلام المسموع .

المطلب الثاني : علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإعلام المرئي

المطلب الثالث:علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإعلام المقروء

المطلب الرابع : علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإعلام الإعلاني.

المطلب الخامس : علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإعلام الإلكتروني .

المطلب السادس : علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشبكات الاتصالات الهاتفية .

المبحث الرابع: سبيل تطوير العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمؤسسات الإعلامية المختلفة ، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول : سبل تطوير العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإعلام المسموع .

المطلب الثاني: سبل تطوير العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإعلام المرئي.



المطلب الثالث: سبل تطوير العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإعلام المقروء.

المطلب الرابع: سبل تطوير العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإعلام الإعلاني.

المطلب الخامس : سبل تطوير العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإعلام الإلكتروني.

المطلب السادس: سبل تطوير العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشبكات الاتصالات الهاتفية .

ثالثاً: الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات .

رابعاً:الفهارس: وفيها فهرسان :

أ/ فهرس المصادر والمراجع

ب/ فهرس موضوعات البحث .



المبحث الأول:

التعريف بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرها في أمن المجتمع واستقراره

وفيه مطلبان:

المطلب الأول :التعريف بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

يمكن أن يعرف هذا المركب باعتبار مفرداته ، وباعتباره مركبا إضافيا

أولا : تعريفه باعتبار مفرداته :

أ- هيئة :

١- الهيئة في اللغة : لها معان ترجع إلى حال الشيء وكيفيته [(١)].

٢- وفي الاصطلاح يمكننا أن نعرفها بأنها : المؤسسة التي لها عمل مخصوص ونظام يحكم ذلك العمل ،محلية كانت أو دولية كهيئة حقوق الإنسان ، وهيئة الأمم المتحدة .

ب -الأمر

١- الأمر في اللغة : له معان أرجعها ابن فارس إلى الطلب ، والنماء ، والبركة ، والمعلم والعجب[(٢)]. ، "وأمرته إذا كلفته أن يفعل شيئا ، وهو عام للأفعال والأقوال كلها"[(٣)].

---

(١) انظر القاموس المحيط للفيروزابادي ص ٥٧، ط: مؤسسة الرسالة ، مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث ، الطبعة الثالثة ١٤٣٣هـ

(٢) انظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس ص ٤٠، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ،

(٣) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص ٢٤، ط: دار المعرفة ، بيروت لبنان



٢- وفي الاصطلاح:"القول الدال على اقتضاء فعل على جهة العلو "[١].

وإن شئت قلت : "ما أمر الشارع بفعله "

ج -المعروف

١- المعروف في اللغة : المعلوم ، وعرف الشيء علمه[٢] .

٢- وفي الاصطلاح : " كل ما كان فعله جميلا مستحسنا غير مستقبح في أهل الإيمان بالله "[٣].

وقيل : "ما عرف حسنه شرعا وعقلا"[٤]. وإن شئت قلت : كلما أمر الله به ،وندب إليه وحث على فعله ولا يكون إلا حسنا شرعا وعقلا.

د- النهي

١- النهي في اللغة : الكف ، والمنع ، ومنه سمي العقل نهية ؛ لأنه يمنع صاحبه وينهاه عن الوقوع فيما لا يليق ، وضد الأمر فهو طلب ترك الفعل[٥] .

---

(١) انظر البحر المحيط للزركشي ٢/٣٤٥، ط: الأولى .

(٢) القاموس الميحط للفيرزابادي ص ٨٣٤.

(٣) جامع البيان للطبري ٧/١٠٥، تحقيق محمود محمد شاكر ، وأحمد محمد شاكر ط: دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية .

(٤) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص ٣٣١، ونظر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للدكتور خالد السبت ص ٢٥، ط: المنتدى الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ

(٥) انظر القاموس المحيط للفيروزابادي ص ١٣٤١، ولسان العرب ١٥/ ٣٤٣، ط: دار صادر بيروت .



٢- وفي الاصطلاح : "القول الدال على اقتضاء الكف عن فعل مدلول عليه بـــ(لا تفعل) على جهة العلو"[١].

ذ- المنكر :

١- المنكر في اللغة : ضد المعروف ، "ونكر الشيء وأنكره لم يقبله قلبه ، و لم يعترف به لسانه "[٢].

٢- وفي الاصطلاح : " ما نهي الله عنه ورآه أهل الإيمان قبيحا واستعظموا ركوبه "[٣].

ثانيا : تعريفه باعتباره مركبا :

يمكننا أن نعرف هذا المركب في الاصطلاح بأنه: " مؤسسة شرعية واجتماعية تحمل الناس وترشدهم إلى فعل ما ينفعهم في العاجل والآجل ،وترك ما يضرهم في العاجل والآجل "

وهذا من حيث المعنى أما من حيث التعريف الرسمي الوظيفي فقد عرفت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قرار إنشائها في المملكة العربية السعودية بأنها:" جهاز حكومي مستقل يرتبط مباشرةً برئيس مجلس الوزراء، صدرت الموافقة على نظامه بالمرسوم الملكي ذي الرقم م/٣٧ وتاريخ ١٤٠٠/١٠/٢٦هـــ المبني على قرار مجلس الوزراء رقم (١٦١) وتاريخ ١٤٠٠/٩/١٦هـــ . وهي ذات مهام تتلخص في: إرشاد الناس

---

(١) انظر نشر البنود على مراقي السعود ٢٠١/١، ط: صندوق إحياء التراث الإسلامي ، مطبعة فضالة بالمغرب.

(٢) معجم المقاييس في اللغة لابن فارس ص ١٠٤٧.

(٣) انظر جامع البيان للطبري ١٠٠/٣



وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب، وتنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها، والحيلولة بينهم وبين كل محظور شرعي يلحقهم بفعله الضرر في العاجل والآجل من المحظورات ، والتقاليد السيئة والبدع المنكرة "(١).

المطلب الثاني:**أثر هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أمن المجتمع واستقراره**.

إن أثر هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أمن المجتمع واستقراره أمر ظاهر من وظيفتها وعملها المشاهد ، فوظيفتها تحقيق إقامة شرع الله،وإرشاد الناس إلى كل ما فيه صلاحهم في العاجل والآجل،وإذا حقق الناس شرع الله سعدوا في الدنيا والآخرة ؛فبتحقيق الإيمان يكون الاطمئنان،والاستخلاف، والأمن، والتمكين قال تعالى: ﴿ **أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ** ﴾[٢] وقال تعالى: ﴿ **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا** ﴾[٣] ،وبتحقيق التقوى يتحقق الرخاء الاقتصادي قال تعالى: ﴿ **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ** ﴾[٤] ؛ولإيضاح أثر هذا الأمن والاستقرار أوجز نماذج منه في مجالات متعددة منها:

---

(١) انظر موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رابط www.pv.gov.sa.

(٢) الآية٢٨ من سورة الرعد

(٣)الآية ٥٥من سورة النور .

(٤) الآية٩٦من سورة الأعراف.



أولا: المجال العقدي:

إن أكبر منكر في البشرية هو منكر الشرك وما يلتحق به من وسائل الشرك والكفر كالسحر والشعوذة والدجل ، وفي هذا المجال قامت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بإنشاء وحدة خاصة بمكافحة السحر والشعوذة والدجل ، ودربت أفراد هذه الشعبة وأهلتهم التأهيل العلمي والعملي الذي يناسب ما أوكل إليهم من مهام في هذا المجال(١).

ثانيا : المجال الاجتماعي :

وفي هذا المجال تعتبر الهيئة رائدة في تحقيق الأمن الاجتماعي لما تقوم به من أعمال جليلة ترجع إلى حماية المجتمع ، فأصحاب الهيئة هم حراس الفضيلة ،"وهم المجاهدون لحماية أمن المجتمع.. وكم من حالات انحرافية لجأت فيها بعض الأسر إلى رجال الهيئة طلبا للحلول، لعلمهم بكيفية أدائهم وحسن نيتهم بل هناك دراسة اجتماعية أكدت على أن ما نسبته ٧٠% من الجرائم الأخلاقية تم ضبطها من قبل رجال الهيئة عيون المجتمع الساهرة"(٢).

ثالثا: المجال الأخلاقي :

وفي مجال بناء الأخلاق و حراستها ومكافحة الرذيلة ومحاربة وسائلها: " تقوم الهيئة بجهود مباركة في محاربة الرذيلة في المجتمع ، من خلال تصديها للجرائم المتعلقة بالجنس ومنها جريمة الابتزاز، لينعم المجتمع أفراداً وجماعات بالأمن الأخلاقي، واستطاعت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بناء وتأسيس قدر كبير من الثقة بينها وبين الفتيات اللاتي تعرضن لهذا النوع من الجرائم من خلال التعامل بمبدأ السرية مع هذه القضايا لحفظ سمعة الفتيات، وهذا ما شجع

(١) انظر موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رابط www.pv.gov.sa.

(٢)انظر جريدة الرياض العدد (١٥٠٠٠)



الكثير منهن على عدم الخنوع لأساليب الابتزاز، واللجوء إلى الهيئة للقبض على المبتز، وتقديمه للعدالة"[١]

ولا يقتصر دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حماية الأخلاق على هذا المجال بل يتعداه إلى محارة كل الأخلاق التي تنافي الدين الإسلامي ،والعادات والقيم الاجتماعية المنبثقة من تعاليم الشرع الحنيف كمحاربة العري والميوعة وغيرها ...

رابعا : المجال الأمني :

وفي مجال الأمن ومكافحة التطرف والإرهاب تقوم الهيئة بجهود كبيرة فهي الساعد الأيمن لرجال الأمن ، وأكتفي هنا بشهادة اللواء جميل الميمان حيث يقول : "بصفتي أحد رجال الأمن في المملكة العربية السعودية، أسجل هنا بكل صراحة كلمة حق هي أنه لولا وجود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقيامها بواجبها ورسالتها السامية دون كلل أو ملل بتأييد من الحكومة ، لكانت المجتمعات السعودية في وضع مخل أخلاقيا، ولما أمن المواطن على عرضه ، وهي بما تقوم به من أعمال جليلة هادفة إلى الخير والإصلاح ومحاربة الرذيلة بصورها المختلفة"[٢] .

---

(١)امقابلة مع سعادة الدكتور سلطان بن عمر الحصين في مجلة الحسبة العدد ١٠٥ ص٦٣

(٢)انظر مقال بعنوان : هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .... وتمكين المجتمع الحضاري من البقاء ؟على الشبكة العنكبوتية رابط - **www.saaid.net/Minute/mm38.htm** .



المبحث الثاني:

المؤسسات الإعلامية وأثرها في توجيه الرأي العام، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: **التعريف بالإعلام ومؤسساته**، وفيه فرعان :

الفرع الأول : تعريف الإعلام :

١- الإعلام في اللغة : الإعلام لغة مصدر أعلم بمعنى أخبر،ومادة "علم" لها معان ترجع إلى المعرفة، وما يدل على أثر بالشيء يميزه عن غيره،[١].

٢- وفي الاصطلاح :"نقل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة عبر وسائل متعددة بقصد التأثير"[٢].

الفرع الثاني : المؤسسات الإعلامية:

المؤسسات الإعلامية هي التي تقوم بإيصال الرسالة الإعلامية إلى المستهدفين بها ، وقد تنوعت هذه الوسائل في عصرنا الحاضر إلى ما لا يكاد يدخل تحت حصر حتى لو وصف الواصف عصرنا بأنه عصر الإعلام لما كان مجانباً للصواب ، ويمكننا تقسيم المؤسسات الإعلامية إلى ثلاثة أقسام ترجع إلى وسيلة الرسالة الإعلامية وهي :

---

(١)انظر التربية الإعلامية للأستاذ فهد بن عبد الرحمن الشميمري ص ٥٢، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ

(٢)انظر مقال بعنوان : هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .... وتمكين المجتمع الحضاري من البقاء ؟على الشبكة العنكبوتية رابط **www.saaid.net/Minute/mm38.htm -**)



أولا : الإعلام المرئي :

وهو الذي يعتمد على الصورة وتأثيرها على محتوى الرسالة الإعلامية، ويدخل ضمن هذا النوع:

١-التلفزيون

٢- الإنترنت

٣-الشاشات الإعلانية

٤-الألعاب الإلكترونية

٥-الهواتف بأنواعها

ثانيا : الإعلام المسموع :

وتدخل في هذا النوع كل الوسائل الإعلامية التي تعتمد حاسة الأذن في إيصال الرسالة الإعلامية ومن أهم مؤسسات هذا القسم :

١-الإذاعات ، وهي من أقدم وسائل الإعلام في العصر الحديث

٢- الإنترنت في ما كان سبيله الرسالة الصوتية.

٣-الهواتف فيما كان سبله الرسالة الصوتية

ثالثا: الإعلام المقروء:

وهذا النوع من أقدم الأنواع كسابقه ، وقد تعددت وسائله ، واستطاع أن يستخدم الصورة للمساهمة في إيصال رسالته ، ومن أهم وسائل هذا النوع من الإعلام :

١-المجلات

٢- الصحف



٣-المطويات والملصقات

٤-اللوحات الإعلانية

٥-الإنترنت

المطلب الثاني: أثر الإعلام في توجيه الرأي العام.

للإعلام مكانة كبيرة في توجيه الرأي العام ، وذلك لما تتمتع به وسائل الإعلام على اختلافها من انتشار واسع حيث لا يكاد يتصور وجود بيت يخلو من وسائله مجتمعة أو جلها ،وخاصة في الجانب المرئي (التلفزيون والإنترنت) ، وقد أصبح الإعلام الموجه الرئيس للمجتمعات ، ومن ثم تنافست مؤسساته في كسب المتلقي وتوجيهه الوجهة التي تخدم أهداف وأغراض القائمين على تلك المؤسسات ؛ فجاء التأثير بحسب تلك الأهداف والأغراض ، وإن كان الغالب الأعم في تلك المؤسسات خدمة أغراض لا تخدم الأمة والمجتمع بل هي أغراض شخصية ربحية أو أغراض سياسية أو فكرية هدفها خلخلة بنيان كيان الأمة بيد أن بعض الخيرين هبوا لولوج هذا الميدان وإن كان على استحياء وتأخر فظهرت بعض الوسائل الإعلامية الهادفة التي تغرس في المتلقي المبادئ الصحيحة ،والقيم الرفيعة ؛ولتأثير الإعلام في الرأي العام جوانب مشرقة رفيعة وبناءة ،وأخرى مظلمة هابطة وهدامة ؛ فكان من تأثيره السلبي والإيجابي تبعا للأهداف والأغراض التي يسعى لها مَن وراء تلك المؤسسات، وفيما يلي أهم الآثار السلبية والإيجابية لتأثير وسائل الإعلام في توجيه المجتمع :

أولا: الآثار السلبية :

هناك عشرات الدراسات وأوراق العمل والأبحاث والمقالات والتحقيقات الصحفية التي ناقشت الآثار السلبية للإعلام الهابط السلبي وخلصت تلك الدراسات إلى نتائج مروعة من أهمها :



١- خلخلة فكر المجتمعات الإسلامية وإضعاف نسيجها الاجتماعي وإعاقة نهضتها وتنميتها البشرية

٢- إشغال الفرد وتقليل فرص بنائه الذاتي بناء صحيحا يعود عليه وعلى أمته بالنهوض والتقدم .

٣- هدر طاقات شباب الأمة وإضاعة أعمارهم فيما لا يعود عليهم بالفائدة.

٤- استنزاف الأموال لإنفاقها على تلك الوسائل من غير مردود مادي يعود على الفرد أو المجتمع .

٥- قلب المفاهيم وتزييف الحقائق بمصطلحات لا تمت إلى الحقيقة والقيم الرفيعة بصلة لتصبح اللصوصية بطولة ، والغدر كياسة ، و الاحتيال ذكاء ، وعقوق الآباء تحرراً ، وبر الوالدين ذلاً ، والزوجية رقاً واستعباداً[١] ،ولتصبح الفوضى حرية عن التعبير ، والإباحية حرية ذاتية ، وليصبح الحياء والعفة تقوقعاً وضعفاً وتأخراً ... إلى غير ذلك من قلب موازين الحقائق مما لا يكاد ينطلي على عاقل عرف الأهداف والأغراض من وراء تلك المؤسسات الهابطة .

ثانيا : الآثار الإيجابية :

لا شك أن للإعلام تأثيره الفعال ، وتأثيره تابع لمضمونه فإن ضمن ما يرفع من السلوك والقيم والأخلاق العالية الفاضلة كان أداة لزرع قيم الإسلام ومثله العليا فكان تأثيره بذلك تأثيراً إيجابياً وإن ضمن خلاف ذلك كان تأثيره تأثيراً سلبيا ومن الآثار الإيجابية للإعلام النقي الهادف:

---

(١)انظر التربية الإعلامية لفهد بن عبد الرحمن الشميمري ص ١٣١.



١- إيصال المعلومة الإخبارية بكل صدق وأمانة حتى يكون المشاهد عارفاً بأخبار أهل عصره وأحوالهم .

٢- تصحيح السلوك الاجتماعي الخاطئ وتوجيهه الوجهة الإسلامية الصحيحة .

٣- فهم واستيعاب أحوال الأمة والمجتمعات البشرية من خلال ما يعرضه الإعلام النقي الهادف الذي لا يمتهن التزوير وقلب الحقائق

٤- تسهيل التفاعل الاجتماعي من خلال طرح القضايا التي تشغل المجتمع وفتح الحوار حولها للخروج برؤية اجتماعية تفاعلية تمثل رأي المجتمع بكل صدق وشفافية .

٥- تسهيل التفاعل بين الأمم والشعوب وفتح مجال رحب وواسع للحوار بين الشعوب والأمم(١).

هذا ما ننشده من إعلام نقي هادف قد جعل الحقيقة وزرع القيم النبيلة رسالته وهدفه ، وقد تحقق بحمد الله وجود ذلك الإعلام وإن تأخر كثيرا وقلت وسائله إلا أنه أصبح بديلا للمشاهد الذي يبحث عن الحقيقة والفضيلة كإذاعات القرآن الكريم وقنواته الفضائية وقنوات السنة النبوية ، والقنوات الإسلامية، والمواقع الإلكترونية التي تحرص على الخبر الصحيح ونشر العلم الشرعي والأخلاق الفاضلة النبيلة ، إلا أن هذه الوسائل ما تزال تحتاج إلى دعم ومؤازرة .

ولا بد من التنبيه هنا إلى أن المشاهد هو الذي يصنع الإعلام الهادف أو الهابط وذلك من خلال الاستقبال أو الرفض، والمؤسسات الرسمية والهيئات المجتمعية المدنية والأسر والأفراد كلهم مطالبون بالمساهمة في نشر الإعلام الهادف من خلال تشجيعه ودعمه ، ومحاربة الإعلام الهابط برفضه والتنبيه على خطره.

---

(١)انظر المصدر السابق ص ٣٩.



المبحث الثالث:
العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمؤسسات الإعلامية المختلفة.

وفيه ستة مطالب

المطلب الأول :علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإعلام المسموع .

ليست لهيئة الأمر والمعروف والنهي عن المنكر إذاعة مسموعة أو برامج ثابتة في إذاعات موجودة، وإن كانت لها مشاركات إذاعية في قضايا اجتماعية أو شرعية تناقش في برامج تشارك فيها الهيئة بحكم الاختصاص كقضايا السحر والشعوذة ، والانحلال الأخلاقي[١] ...

المطلب الثاني : علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإعلام المرئي

هذا كالذي قبله فلا توجد لدى الهيئة قناة تلفزيونية ولا برامج تلفزيونية ثابتة وإنما توجد للهيئة مشاركات في برامج تلفزيونية تناقش بعض الظواهر الاجتماعية التي يدخل كثير منها في اختصاص الهيئة واهتمامها ، وبعض الفقرات التلفزيونية القصيرة التي تحذر من بعض الظواهر والجرائم المنتشرة وهي فقرات أقرب إلى الفقرات الإعلانية منها إلى البرامج التلفزيونية[٢].

المطلب الثالث:علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإعلام المقروء

إن الإعلام المقروء من أقدم وسائل الإعلام وأكثرها انتشارا إلا أنه كاد أن يكون إعلام النخبة لأن الأمي لا يستفيد منه غير أن التأثير في النخبة تأثير في المجتمع ؛إذ طبقة

---

(١) استفدت هذه المعلومة فضيلة الشيخ محمد سليم اللحام مدير تحرير مجلة الحسبة والمسؤول الإعلامي للهيئة وذلك من خلال اتصال هاتفي بسعادته بتاريخ ١٤٣٣/١١/١٨هـ

(٢) المصدر السابق.



النخبة هي التي تقود المجتمع وتوجهه، وللإعلام المقروء وسائل عدة منها المجلات،والصحف،والمطويات؛ لذا رأيت تقسيم هذا المطلب إلى ثلاثة فروع ليسهل تناوله من خلالها وهي:

الفرع الأول : المجلات ،لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مجلتان :

الأولى : المجلة العلمية المحكمة :

وهي مجلة علمية محكمة فصلية ،تصدرها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، تعنى ببحوث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد صدر منها أربعة أعداد حتى الآن من تاريخ كتابة هذا البحث(١) .

ولا شك أن هذه المجلة خطوة موفقة لأن المجلات العلمية المحكمة من أهم وسائل استكتاب واستجلاب الباحثين المتخصصين الذين ستثري بحوثهم فقه الحسبة ، وتساعد في حل كثير من قضاياها وإشكالاتها العلمية والعملية.

الثانية : الحسبة :

وهي مجلة تصدرها الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقد صدر منها لحين كتابة هذا البحث أربع وعشرون ومائة عدد كان آخرها العدد ١٢٤ شوال ١٤٣٣هـ وقد حصلت على أعداد منها فوجدتها مجلة قيمة بهية في حلتها ، ومتنوعة في موضوعاتها ، شيقة في عرضها وتناولها تقع في اثنتين وثمانين صفحة ، تتوزع عناوينها الداخلية في محاور ثابتة وموضوعات متجددة ، وسأستعرض فيما يلي محاور وموضوعات العدد الأخير باعتباره آخر ما وصلت إليه المجلة

---

(١) كان آخر تلك الأعداد العدد الرابع الذي جاء الإعلان عن صدوره في مجلة الحسبة العدد ١٢٤ شوال ١٤٣٣هـ ص ٢٣.



في تطورها ونضجها وهو العدد الرابع والعشرون بعد المائة وقد جاءت محاوره على النحو التالي :

١- **كلمات سجلها التاريخ** ، وتختار لهذا العنوان كلمة لأحد قادة هذا البلد مما له علاقة بالعدد وأهم ملفاته ويقع هذا العنوان داخل صفحة العنوان [١].

٢- **السلام عليكم** ، هو عنوان افتتاحية تناسب الحدث أو الظرف الزمني لصدور العدد يكتبها معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحله في المجلة صدر الصفحة الثانية.

٣- معلومات عن العدد وأهم مواضيعه وهيئة تحريره وأهم أرقام الهيئة في المناطق ومحله الصفحتان الثالثة والرابعة.

٤- **متابعات** ، وفيه متابعات لأهم أحداث الفترة في عرض شيق ومناقشات علمية ممتعة ، ويستحوذ هذا المحور نحو ثلث صفحات العدد[٢].

---

(١) وقد اختير له في العدد الأخير من مجلة الحسبة جزء من كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود التي ألقاها في مؤتمر قمة التضامن الإسلامي الذي انعقد بمكة المكرمة في ٢٦-١٤٣٣/٩/٢٧هـ

(٢) وقد جاء في متابعات العدد الأخير من مجلة الحسبة في إحدى وثلاثين صفحة حوت العناوين التالية: (قمة التضامن الإسلامي توحيد لصف الأمة الإسلامية، وكلمة لنائب خادم الحرمين الشريفين في رفض ما يعارض القيم الإسلامية ، وكلمة لسمو وزير الخارجية في استنكار الفلم المسيء للرسول صلى الله عليه وسلم وإدانة أعمال العنف ، وكلمة لسمو وزير الداخلية في التمسك بالعقيدة السمحة والعمل بهداها ومن أجلها، وإشادة معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمؤتمر قمة التضامن الإسلامي الأخير المنعقد بمكة المكرمة في الفترة ٢٦-٢٧-١٤٣٣هـ ، واستقبال سمو نائب أمير منطقة الرياض لمعالي الرئيس العام لهيئة الأمر



٥- **الأمن** ، وفيه مقال متخصص عن موضوع من موضوعات الأمن[١].

٦- **من المناطق** ، وفيه يتم التعريف بإحدى مناطق المملكة [٢].

٧- **ملف العدد،** وفيه تتم الكتابة عن ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والتحقيق فيها بأسلوب علمي يعتمد على الاستقراء والاستفتاء والتحليل

بالمعروف والنهي عن المنكر وعدد من أصحاب السمو الأمراء والأعيان الذين قدموا للسلام على سموه وتهنئته بعيد الفطر وقد كان الاستقبال بمكتب سموه، معالي الرئيس العام يشيد بجهود رجال الأمن في القبض على خليتين إرهابيتين ويبين أن أمن المملكة مستهدف من أصحاب النفوس الضعيفة وأن من ينخرط في الخلايا الإرهابية يحمل صورة معكوسة عن الإسلام ، وست مبان جديدة للهيئة بمنطقة الرياض ، وصدور العدد الرابع من مجلة بحوث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، مشاركة ثلاثة آلاف عضو من فروع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في احتفالات عيد الفطر وإشادة الجميع بمشاركتهم، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تشارك بسبعمائة عضو ومترجم لخدمة الحجيج وتقدم برامج نوعية في النصح والإرشاد ، سماحة المفتي العام على خلفية الفلم المسيء للرسول صلى الله عليه وسلم : الهدف من الفيلم الإثارة لصرف المسلمين عما هم بصدده من بناء دولهم وتعزيز وحدتهم، انطلاق ملتقى سفينة النجاة الثالث بالخبر بعنوان :"وسطية المنهج تمكين ونجاة" مدير فرع الهيئة بالرياض الشيخ السعيد يزور مرضى ا لنقاهة، أعضاء هيئة جازان ينقذون امرأة وطفليها من حريق ، فرع الرئاسة العامة بمنطقة جازان يختتم المعرض التوعوي في غابة سقام . (الحسبة العدد ١٢٤ ص ٦-٣٦)

(١)وقد جاء في العدد الأخير بعنوان : " أثر الأمن في تحقيق الاستقرار النفسي للدكتور عبد الإله بن عبد الله العريني (الحسبة العدد ١٢٤ ص٣٧).

(٢) وقد كانت منطقة العدد الأخير النماص ، وفيه تم التعريف بمحافظة النماص وموقعها وما تتميز به من مناخ وطبيعة خلابة وأماكن أثرية مع صور معبرة عن مناخ المدينة وما تتميز به من مناظر جميلة خلابة (الحسبة العدد ١٢٤ ص ٣٨-٤١).



والاستنتاج[١].

٨- **سير وتراجم** : وفي هذا المحور تتم الترجمة لأحد أعلام هذا البلد المبارك مع التركيز على بيان جهوده العلمية والعملية [٢].

٩- **حوار** ، وفيه يتم الحوار مع شخصية متخصصة حول موضوع يتعلق بالهيئة أو ما يدخل ضمن اختصاصها واهتمامها[٣].

١٠- **إدارة ورسالة** ، وفي هذا المحور يتم التعرض إلى بعض القضايا الإدارية التي تختص بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٤].

١١- **مقال** ، وفيه يتم نشر مقال حول بعض القضايا ذات الصلة بالجانب الاجتماعي والأخلاقي وما له علاقة برسالة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن

---

(١)وقد جاء ملف العدد في العدد الأخير من مجلة الحسبة عن ظاهرة "الإيمو"في ثماني صفحات تم فيها التعريف بهذه الظاهرة وصفات أهلها ونظرة المجتمع إليهم من خلال أخذ رأي المختصين وعينات من أفراد المجتمع مع الإشارة إلى جهود الدولة والهيئة ومؤسسات التعليم في التصدي لهذه الظاهرة البعيدة عن تعاليم ديننا الحنيف وتقاليدنا المستمدة منه (الحسبة العدد ١٢٤ص ٤٢-٤٩) .

(٢)وقد كانت شخصية العدد الأخير الشيخ فيصل المبارك رحمه الله (انظر الحسبة العدد ١٢٤ص ٥٠-٥٣).

(٣)وقد كان حوار العدد الأخير مع سعادة الدكتور الدريويش حول حاجة المجتمع إلى شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الحسبة العدد ١٢٤ ص ٥٤-٥٧)

(٤) وكان موضوع العدد الأخير حوارا مع سعادة مدير عام الإدارة العامة للقضايا بالرئاسة الشيخ الغيهب ، حول إجراءات القضايا (الحسبة العدد ١٢٤ ص ٥٨-٦٠)



المنكر في المجتمع[١].

١٢- **جولات ميدانية** ، وفي هذا المحور يتم اختيار مركز من مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتتجول معه مجلة الحسبة للتعرف على أعماله عن كثب ورصد انطباعات أهالي مناطق عمل ذلك المركز عن جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٢].

١٣- **تقنية،** وفي هذا المحور إطلالة على بعض قضايا التقنية المعاصرة وسبل التعامل معها وحمايتها والإفادة منها [٣].

١٤- **مع الشباب** ، وفي هذا المحور يتم اللقاء بين مجموعة من الشباب وبعض أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حوار شفاف ومفتوح يتم من خلاله التعرف على مشاكل الشباب ورؤيتهم للهيئة ودورها في المجتمع واقتراحاتهم لتطوير أدائها[٤].

١٥- **المجتمع** ، وهي صفحة خاصة ببعض أخبار الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنسوبيها[٥].

---

(١)كان موضوع مقال العدد الأخير "البيئة المجتمعية لانتشار الشائعات للكاتب منصور الزغيبي (الحسبة العدد ١٢٤ ص ٦١).

(٢)وقد كانت جولة العدد الأخير في مركز هيئة ذهبان بجدة (الحسبة العدد ١٢٤ ص ٦٢-٦٨)

(٣) وقد كان موضوع العدد الأخير:"حماية الكومبيوتر من الهجمات الفيروسية" (الحسبة العدد ١٢٤ ص ٦٩)

(٤) انظر الحسبة العدد ١٢٤ ص ٧٠-٧٢.

(٥) الحسبة العدد ١٢٤ ص ٧٣.



١٦- **طبية** ، وهو محور يتناول بعض القضايا الطبية ونتائج الدراسات الطبية الحديثة للإسهام في نشر الثقافة الطبية، والسلوك الصحي [١].

١٧- **النصف الآخر** ، وهو محور يهتم بقضايا المرأة وشؤونها وما لها به علاقة وإن لم يكن خاصا بها كقضية العنوسة وغيرها [٢].

١٨- **مساحة حرة** ، وهي صفحة فيها بعض الحكم والمواعظ الموجزة المفيدة [٣].

١٩- **مسك الختام** ، وهي صفحة موجزة للتنبيه على موضوع مهم وغالبا ما تكون لأحد هيئة كبار العلماء أو طلبة العلم المعروفين [٤].

الفرع الثاني : الصحف :

ليست لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صحف خاصة ولا ملاحق أسبوعية أو صفحات بصحف يومية محلية أو عالمية وإن كانت لأعضائها مشاركات في صحف

---

(١) كان موضوع هذا المحور في العدد الأخير مقال بعنوان : " نقص النوم يؤثر على الذاكرة ويضعف الجهاز المناعي لرائد علم النوم في الشرق الأوسط البروفيسور أحمد سالم با همام (الحسبة ص ٧٤-٧٥).

(٢) جاء موضوع هذا المحور في العدد الأخير بعنوان : " عقوق الأبناء ما نزرعه في الصغر نحصده في الكبر " (الحسبة العدد ١٢٤ ص ٧٦-٨٠)

(٣) انظر الحسبة العدد ١٢٤ ص ٨١.

(٤)وقد كانت صفحة مسك ختام العدد الأخير بعنوان :"عمل جليل يبشر بخير " لمعالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ، أشاد فيها بالاهتمام بحفظ القرآن الكريم والجهود المبذولة في ذلك داعيا إلى الاهتمام بفهم القرآن والعمل به لتتم بذلك الخيرية وتكمل النعمة (الحسبة العدد ١٢٤ ص ٨٢)



يومية وملاحق أسبوعية في بحث قضايا اجتماعية أو شرعية تدخل في اختصاص الهيئة أو اهتمامها[١].

الفرع الثالث : المطويات :

تعتبر المطويات ذات أثر بالغ في الإرشاد والتثقيف الشرعي لخفة حملها وسهولة توزيعها ؛ لذلك اهتمت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنشرها وتوزيعها وقد أعدت الهيئة لموسم حج هذا العام (١٤٣٣هـ) طباعة ستة ملايين مطوية بإحدى عشرة لغة لإرشاد الحجاج وتوجيهم.[٢]

المطلب الرابع : **علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإعلام الإعلاني**.

للإعلام الإعلاني أثره البالغ في نفوس المتلقين ، ولأهميته تعددت وسائله فاكتسح كل الوسائل الإعلامية من مسموعة ومرئية ومشاهدة بل تعدى ذلك إلى وسائله الخاصة وشاشات عرضه ولوحاته .

وبما أن الهيئة ليس لها إعلام مرئي ولا مسموع ولا صحف يومية فإن حظها من الإعلان قد اقتصر على المشاركة في بعض الفعاليات التي تكون الهيئة جزءا منها بحكم الاهتمام أو الاختصاص كحملات ركاز لتهذيب الأخلاق ونحوها من الحملات العامة التي تكون الهيئة جزءا فيها.

---

(١) استفدت هذه المعلومة من فضيلة الشيخ محمد سليم اللحام مدير تحرير مجلة الحسبة والمسؤول الإعلامي للهيئة وذلك من خلال اتصال هاتفي بسعادته بتاريخ ١٤٣٣/١١/١٨هـ

(٢) مجلة الحسبة العدد ١٢٤ ص ٢٧.



المطلب الخامس : علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإعلام الإلكتروني .

لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موقع إلكتروني متميز فيه التعريف بها ، وبأنظمتها ،ومناشطها ، والهيكل الإداري لها ، وموقع الرئاسة العامة للهيئة ، وأرقام فروعها في المناطق والمحافظات ،وما يستجد من أخبارها ، وأعداد مجلتيها المجلة العلمية المحكمة ، ومجلة الحسبة ، وبعض المقالات التي تعالج قضايا تدخل في اختصاصها أو اهتمامها[١]. ، غير أنه لا يوجد للهيئة حضور أو مواكبة لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر)[٢] ، وإن كان لها حساب على تويتر على الرابط (**twitter**.com/hesbah) وآخر على الفيس بوك.

المطلب السادس : علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشبكات الاتصالات الهاتفية .

لا توجد لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علاقة بشبكات الاتصال الهاتفي التفاعلية، كرسائل التوعية النصية أو الوسائطية[٣].

---

(١) انظر موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رابط www.pv.gov.sa.

(٢) استفدت هذه المعلومة من فضيلة الشيخ محمد سليم اللحام مدير تحرير مجلة الحسبة والمسؤول الإعلامي للهيئة وذلك من خلال اتصال هاتفي بسعادته بتاريخ ١٤٣٣/١١/١٨هـ

(٣) المصدر السابق .



المبحث الرابع:

سبيل تطوير العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمؤسسات الإعلامية المختلفة .

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول : **سبل تطوير العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإعلام المسموع** .

تقدم لنا أنه لا توجد لدى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذاعة ولا برنامج إذاعي ثابت وغاية ما يوجد هو تواصل مع بعض أفراد الهيئة في برامج اجتماعية تدخل في اهتمام الهيئة أو اختصاصها .

ولا يخفى ما للإذاعة من أثر فرغم قدم هذه الوسيلة وتجدد غيرها من الوسائل المرئية والإلكترونية فإنها لا تزال تستحوذ على جمهور كبير من المتلقين لأسباب عدة منها :

١- سهولة تلقي هذه الوسيلة والتنقل بها داخل البيت بل وفي السفر والتنقل من خلال مذياع السيارة .

٢- أن هناك كثيرا من المتلقين ممن لا يرضون إدخال وسائل مرئية لما فيها من انحراف يجعل شرها أكثر من خيرها حتى في نشراتها الإخبارية التي لا تخلو من صور نساء شبه عاريات وبكامل زينتهن.

٣- وجود من لا تسمح لهم ظروفهم البيئية أو المادية بإدخال الوسائل المرئية كأهل البوادي والقرى النائية.

وانطلاقا من هذه العوامل والأسباب فإنني أقترح على الهيئة إنشاء محطة إذاعية تساهم في زيادة مشروع الإعلام النقي الهادف الذي يقدم الخبر بكل صدق وشفافية ،



ويعرض البرامج التي تسهم في رفع مستوى الثقافة الشرعية ، وتزرع القيم النبيلة الفاضلة ، ولهم في إذاعة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية الأسوة الحسنة ، فإن لم يكن فلا أقل من برامج ثابتة في إذاعات مسموعة قائمة .

المطلب الثاني: سبل تطوير العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإعلام المرئي.

يعتبر الإعلام المرئي التلفزيوني الأرضي والفضائي من أخطر وسائل الإعلام وأكثرها انتشارا لما يملكه ويتمتع به من جوانب التأثير على المتلقي حيث استطاع أن يقدم الخبر وصورته ، والمتكلم وإيحاءاته النفسية وتلميحاته الجسدية ، ومؤثراته الجمالية ،فكانت رسالته الإعلامية أبلغ في التأثير على المتلقي؛ ومن أجل ذلك اهتم به دعاة الرذيلة وأعداء الفضيلة فأصبح الفضاء يعج بفضائيات الرذيلة والدعوة إلى إشاعة الفاحشة في الذين آمنوا، وإلهاء شباب الأمة عن سبل المعالي بمسلسلات هابطة ، وأغاني ماجنة ، ومراقص تحلق الدين وتهدم القيم والأخلاق.

ومن هنا كان واجب الغيورين على الأمة ودينها وأخلاقها وقيمها التصدي لهذا السيل الجارف لا لحجبه لأن فضاءه أوسع من أن يحجب لكن بمقارعته بالتحذير منه والتنبيه على خطره وإيجاد البديل الذي يقوم مقامه ، وقد شاركت في ذلك قنوات مشكورة وأصبحت لها جهود مذكورة أشاد بها كل غيور على الدين وتعاليمه، غير أن تلك القنوات لا تزال تحتاج من يمد لها يد العون بالمساعدة في برامجها الإعلامية أو تكثير سوادها بقنوات فضائية تنشر الخير والصدق بكل موضوعية، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحكم اختصاصها واهتمامها لا يقبل منها التخلف عن ركب الفضاء وعليائه فهي مطالبة بإنشاء قناة فضائية تنشر تعاليم الدين والقيم والأخلاق الفاضلة بأقلام أهل العلم والحق والإنصاف لا عبر منبر مستأجر، أو دعوة من مستضيف يملي شروطه ويفرض رأيه.



المطلب الثالث: **سبل تطوير العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإعلام المقروء**.

تقدم لنا أن للهيئة جهودا موفقة في المشاركة في الإعلام المقروء وذلك من خلال مجلة الحسبة الشهرية التي تحوي في ثناياها كثيرا من أهم أحداث الشهر بمصداقية ، مع التحليل وتنوع الطرح ، كما أن لها جهودا مباركة في مجال المطويات ، والذي ينقصها في هذا المجال هو الاهتمام بالإعلام المقروء اليومي لأنه هو الذي يواكب الحدث فما يكتب عن الهيئة في يوم قد لا ينفع فيه الرد والمناقشة بعد أسبوع لتسارع الأحداث ، والمنبر الذي يكتب عن الهيئة اليوم ويقول فيها ما لا أساس له لن يتيح لها الفرصة لتفند ما قاله عنها ؛فكان الأولى بها إيجاد إعلام يومي يخصها يساهم في نشر الخبر الصادق ويدحض كلما يلصق بالهيئة ورجالها من الأكاذيب والأراجيف في حينه، ولا يكفي في ذلك التوضيح في موقع إلكتروني للهيئة أو غيرها بل يستحسن أن يكون ذلك من وسيلة تناسب في الشيوع والانتشار الصحيفة اليومية، فإن لم يكن للهيئة صحيفة يومية فلا أقل من صفحة في صحيفة يومية أو ملحق يعنى بأمور الهيئة ورسالتها من وجهة نظر الهيئة أو من يكتب عنها بحياد وإنصاف.

المطلب الرابع: **سبل تطوير العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإعلام الإعلاني**.

يعتبر الإعلام الإعلاني من أهم أنواع الإعلام وأكثرها تأثيرا في قناعات المتلقين ويكفي دليلا على ذلك أثر الإعلان التجاري في ترويج البضائع ، ولا تجارة أغلى وأربح من التجارة مع الله ،لذا أرى أنه من واجب الهيئة الاهتمام بهذا النوع من أنواع الإعلام والتنسيق في ذلك مع المؤسسات الإعلانية التي تعلن في الشوارع العامة والمراكز التجارية والطبية والمجمعات الترفيهية الكبرى بل يستحسن أن تكون للهيئة شاشات عرض تنصب



في الشوارع العامة والمراكز التجارية والطبية الكبرى والحدائق العامة تنشر رسالة الهيئة في بناء الأخلاق الفاضلة ومحاربة الأخلاق الرديئة فعمل الهيئة لا يقتصر على ضبط المخالفات بل يتعدى ذلك إلى التوجيه والإرشاد إنها ربان السفينة الذي يقودها بأمان فيجنبها الأمواج العاتية ويسارع في إصلاح ما قد يلحقها من عطب ويأخذ على يد كل من يحاول العبث بها.

المطلب الخامس : **سبل تطوير العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإعلام الإلكتروني**:

لو قلنا إن هذا العصر عصر الثورة الإعلامية الإلكترونية لما كان ذلك مبالغة تجانب الصواب والحقيقة لما للإعلام الرقمي من انتشار وشيوع وخاصة بين طبقتي الشباب والمثقفين بل إن الإعلام الإلكتروني نجح في إعطاء الصورة المؤثرة ، والتعليق التحليلي العلمي والانطباع العام عن الحدث وأثره بكل شفافية وحرية لا تتقيد بمراقبة محرر أو جهة نظره، وأصبحت الصحيفة الإلكترونية بديلا مفضلا عن الصحيفة الورقية حتى في موقع تلك الصحيفة لما يوفره موقعها من معلومة متجددة تسبق صدروها أحيانا مع توفير قيمتها المالية والاستراحة من همّ التخلص من رزمتها الورقية ،ولا شك أن موقع الهيئة الإلكتروني موقع متميز في تصميمه وما يقدمه من معلومات عن الهيئة وغيرها ، وكذلك تواصلها في شبكة التواصل الاجتماعي تويتر تواصل جيد ، وينقصها في هذا المجال أمران مهمان :

الأول : تفعيل الموقع وتحديثه بشكل مستمر خلال اليوم ليواكب الأحداث المستجدة ، مع توسيع دائرة اهتمامه،وما ينشره من أخبار ومواضيع

الثاني : الاهتمام بشبكات التواصل الاجتماعي تويتر والفيس بوك لما لها من أثر على أكبر شريحة مستهدفة برسالة الهيئة وهي فئة الشباب .



المطلب السادس: **سبل تطوير العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشبكات الاتصالات الهاتفية** .

تقدم لنا أن الهيئة لا علاقة لها بالتواصل مع المجتمع من خلال الشبكة الهاتفية وهو أمر يحتاج إلى إعادة نظر من الهيئة التي تحتم عليها رسالتها تيسير سبل التواصل مع المجتمع بكل ما هو متاح ، وأقترح في هذا المقام الاهتمام بالتواصل الهاتفي من خلال الوسيلتين التاليتين:

الوسيلة الأولى : إيجاد رقم مجاني موحد للاتصال بالهيئة على غرار رقم الدوريات الأمنية والدفاع المدني يربط شبكة الهيئة في بلاغاتها ويسهل سبل الاتصال بها ، فإن الاتصال بالهيئة لا يقل شأنا عن تلك الهيئات مع ما لها من أهمية ومكانة في أمن المجتمع فإذا كان حريق أنبوبة غازية قد يلتهم شقة فإن حريق منكر ومعصية لا ينهى عنها قد يحرق أمة بأكملها.

الوسيلة الثانية : تفعيل رسائل الوسائط والرسائل النصية التي تقدم المعلومة العلمية الصحيحة والنصيحة الأخوية الصادقة ، وتحث على مكارم الأخلاق والفضائل ،وتحذر من شر المعاصي والرذائل في تفاعل توعوي هدفه النصح والإرشاد والتوجيه .



الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات:

في نهاية هذا البحث أحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وأرجو أن أكون قد وفقت في بحث هذا الموضوع بحثا يجلي واقع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تعاطيها مع وسائل الإعلام وما ينبغي أن تكون عليه تلك العلاقة بين الهيئة ومؤسسات الإعلام المختلفة،وأختم هذا البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها،والتوصيات التي أوصي بها في هذا المجال

أولا: النتائج :

إن أهم النتائج التي يمكن أن تستخلص من هذا البحث يمكن إيجازها فيما يلي :

١-أهمية وسائل الإعلام على اختلافها لما لها من تأثير على الفرد والمجتمع.

٢- أن وسائل الإعلام على اختلافها سلاح ذو حدين فكما استخدمت في الشر والتزوير ونشر الرذيلة يمكن أن تستخدم في الخير والصدق ونشر الفضيلة .

٣- أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي صمام أمان المجتمع ، والعين الساهرة لحراسة الأخلاق وتحقيق الأمن والأمان، وقبل ذلك كله تحقيق رضا الرحمن سبحانه وتعالى.

٤-أن العلاقة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإعلام ينبغي أن تكون علاقة تكامل لا تصادم فالكل يخدم قضية واحدة وهي تحقيق السعادة والأمن والأمان للمجتمع ؛ فهم بذلك إخوة في المهمة والرسالة، والهدف والغاية.

٥- أن مهمة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تتجاوز الضبط والإحالة إلى الملاحظة والمبادرة إلى التوجيه والإصلاح والنصح والإرشاد.



٦- أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد قطعت شوطاً جيداً في التعامل مع الإعلام من خلال مجلتها الحسبة وموقعها الالكتروني إلا أن ذلك لم يصل بعد إلى الحد الكافي في التعامل مع الإعلام لإيصال رسالتها النبيلة .

٧-أن تعامل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الإعلام المسموع والالصحف اليومية والاتصالات والإعلام الإعلاني ما يزال دون المأمول .

ثانياً: التوصيات :

إن أهم التوصيات التي أطرحها في هذه الخاتمة يمكن استخلاص بعضها مما أشرت إليه من اقتراحات في الحديث عن سبل تطوير علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإعلام على اختلاف وسائله بشكل تفصيلي لذا أكتفي هنا بتوصيات مجملة وعامة أوجزها فيما يلي :

١- الاهتمام بالإعلام عبر وسائله المتعددة وعدم الاكتفاء ببعضها دون الآخر فلكل وسيلة أثرها ومميزاتها التي لا يغني عنها فيها غيرها .

٢- الإكثار من عقد المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة التي تبين أثر الإعلام في الفرد والمجتمع و تبين مكانة الأفراد والجماعات في توجيه الإعلام وتصحيح مساره.

٣-عقد شراكات إعلامية بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووسائل الإعلام المختلفة ليكمل كل منهما حاجته إلى الآخر في آداء رسالته نحو المجتمع .

٤-نزول أفراد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى ساحة الحراك الإعلامي ليعرفهم الناس من خلال ما يقدمونه لا من خلال ما يقدم عنهم .



٥-تفعيل ما يصدر عن المؤتمرات والندوات المتخصصة من توصيات في هذا الباب والسعي لإخراجها من حيز التوصيات النظرية إلى التطبيق العملي .

والله الموفق والهادي على سواء السبيل
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



قائمة المراجع والمصادر

١- القرآن الكريم

٢- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للدكتور خالد بن عثمان السبت ، ط: المنتدى الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ

٣- البحر المحيط للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤هـ ط الأولى .

٤- التربية الإعلامية للأستاذ فهد بن عبد الرحمن الشميمري ، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ

٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ تحقيق محمود محمد شاكر ، وأحمد محمد شاكر ط: دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية .

٦- جريدة الرياض العدد (١٥٠٠٠)

٧- الشبكة العنكبوتية رابط www.saaid.net/Minute/mm38.htm.

٨- صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه) للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المتوفى سنة ٢٥٦هـ ط: دار السلام بالرياض ، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ .

٩- القاموس المحيط للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي المتوفى سنة ٨١٧هـ ط: مؤسسة الرسالة ، مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث ، الطبعة الثالثة ١٤٣٣هـ



١٠- لسان العرب لجمال الدين محمد بن المكرم بن منظور ط: دار صادر بيروت.

١١- مجلة الحسبة ، وهي مجلة شهرية تصدرها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر العددان ١٠٥، ١٢٤.

١٢- معجم المقاييس في اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى سنة ٣٩٥هـ ، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ

١٣- المفردات في غريب القرآن للإمام أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢هـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، ط: دار المعرفة بيروت = لبنان.

١٤- موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رابط www.pv.gov.sa.

١٥- نشر البنود على مراقي السعود للشيخ سيدي عبد الله بن إبراهيم الشنقيطي ط: صندوق إحياء التراث الإسلامي مطبعة فضالة المغرب .



فهرس الموضوعات